منوعات

MEDIA

أخبار

قال الصحافي الاستقصائي في صحيفة هآرتس الإسرائيلية غور مجيدو إن مسؤولين أمنيين بارزين، لم يذكر اسمهم، هددوا باتخاذ إجراءات ضده إذا تحدث عن محاولات رئيس الموساد السابق لترهيب المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية.

مددت محكمة في مدينة قازان الروسية الحبس الاحتياطي للصحافية الروسية الأميركية السو كورماشيفا حتى الخامس من أغسطس/آب. أوقفت الصحافية التي تعمل لصالح إذاعة أوروبا الحرة في روسيا في أكتوبر/تشرين الأول عام 2023.

اكتشف تلسكوب جيمس ويب أبعد مجرة تُرصَد على الإطلاق، وفق ما أعلنته «ناسا» التي أوضحت أنّ هذه المجرة، التي تشكّلت بعد نحو 290 مليون سنة فقط من الانفجار الكبير، تتميّز بخصائص لها «تأثير كبير» على فهمنا عصور الكون المبكرة.

أعلنت مهمة «دير مون» التي كانت ستكون أول رحلة خاصة حول القمر وستضم عدداً من المشاهير، السبت، أن الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا قرر إلغاءها. ولم يتطرق بيان مهمة «دير مون» إلى مزيد من التفاصيل بشأن سبب الإلغاء.

«جهات خبيثة» تُقبل على الذكاء الاصطناعي

يتزايد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في حملات التضليل والتأثير حول العالم، ويتضح يومياً استغلاله من قبل الاحتلال الإسرائيلي في التحريض على مناصري الفلسطينيين

واشنطن ـ **العربي الجديد**

كشفت شركة أوبن إيه آي المطورة لبرنامج الذكاء الاصطناعي «تشات جي بي تي» أنها عطلت حملات تضليل مصدرها إسرائيل وروسيا والصين وإيران، في تقريرها الأول عن كيفية استخدام تقنياتها في هذا النوع من الأنشطة الذي أصدرته الخميس. وأفادت «أوبن إيه آي» بأن «الجهات الخبيثة» استخدمت نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية الخاصة بها لإنشاء محتوى دعائي ونشره عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولترجمته إلى لغات مختلفة، وأكدت أن أياً من الحملات لم تصل إلى جمهور كبير. أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي صناعة مزدهرة خلال السنوات الأخيرة الماضية، لكنه أثار قلقاً كبيراً بين الباحثين والمشرعين بشأن قدرته على زيادة كمية ونوعية المعلومات المضللة عبر الإنترنت. وحاولت شركات الذكاء الاصطناعي، مثل «أوبن إيه آي»، تهدئة هذه المخاوف وتقييد التكنولوجيا الخاصة بها.

وفي تقرير «أوبن إيه آي» الذي ضم 39 صفحة، أشارت إلى أن باحثيها عثروا على حسابات مرتبطة بخمس عمليات تأثير سرية وحظروها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وكانت من الجهات الحكومية والخاصة. ومن ضمن الحملات التي حذفتها «أوبن إيه آي» واحدة أدارتها شركة سياسية إسرائيلية تدعى STOIC التي أنشأت شبكة من الحسابات الزائفة على منصات التواصل الاجتماعي، واستخدمت تعليقات مولدة ببرامج الذكاء الاصطناعي للإشادة بإسرائيل والتهجم على التظاهرات الطلابية في الجامعات الأميركية، ووصمها بـ«معاداة السامية».

قبل يوم من إصدار «أوبن إيه آي» تقريرها، برز اسم هذه الشركة في تقرير لشركة ميتا. إذ أعلنت، الأربعاء، أنها حذفت شبكة من مئات الحسابات الزائفة على منصتيها، فيسبوك وإنستغرام، مرتبطة بهذه الشركة الإسرائيلية. وأوضحت «ميتا» أن الشبكة تضمنت 500 حساب على «فيسبوك» و32 حساباً على «إنستغرام»، وتركت تعليقات على صفحات تابعة للمؤسسات الإعلامية، وعلى صفحات الشخصيات السياسية والعامة التي شملت المشرعين الأميركيين. انتحلت هذه الحسابات شخصيات مواطنين أميركيين وكنديين، بالإضافة إلى طلاب يهود وأميركيين من أصل أفريقي، لكنها في الواقع حسابات زائفة أو مخترقة. لكن «ميتا» لم تربط شبكة الحسابات هذه بالحكومة الإسرائيلية مباشرة. والتعليقات التي تركتها هذه الحسابات لم تكن لتحذف لو أنها نشرت من حسابات أشخاص حقيقيين، فمعظمها باللغة الإنكليزية، وتضمنت دعوات إلى الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين الذين احتجزهم المقاومون الفلسطينيون خلال عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والثناء على الأعمال العسكرية الإسرائيلية، وانتقادات لـ«الإسلام الراديكالي» و«معاداة السامية»

> عطلت «أوبن إيه آي» حملة تضليل إسرائيلية استغلت تقنياتها

يستخدم الذكاء الاصطناعي في توليد منشورات وترجمتها (باو باريننا/فرانس برس)

في الجامعات. وهذه كلها تعليقات لا تحذفها «ميتا» عادة، وهي التي أكدت تقارير حقوقية وإعلامية عدة أنها تقمع الأصوات الفلسطينية على منصاتها، بينما تحابي الاحتلال الإسرائيلي ومؤيديه. وأكدت «ميتا» أنها حظرت حسابات الشركة من منصتيها.

تلفت الشركة الإسرائيلية، عبر موقعها الإلكتروني، إلى أنها «أسست، على يد فريق من الاستراتيجيين السياسيين والتجاريين، نظاماً قائماً على الذكاء الاصطناعي يمكنه إنشاء محتوى يمكن توجيهه وتوزيعه في عملية مؤتمتة بالكامل». وتسوق الشركة أدواتها لمجموعات المناصرة وحملات العلاقات العامة وجماعات الضغط. وتفيد، عبر موقعها الإلكتروني، بأن عملاءها «يشملون الأحزاب السياسية والوزارات والبلديات». وبالعودة إلى تقرير «أوبن إيه آي»، فإن الحملات التي حذفتها تضمنت أيضاً اثنتين من روسيا، حيث أُنشئ ونُشر محتوى ينتقد الولايات المتحدة وأوكرانيا والعديد من دول البلطيق. واستخدمت إحدى العمليات نموذج «أوبن إيه آي» لتصحيح التعليمات البرمجية وإنشاء روبوت يمكن نشره على «تليغرام».

أما عملية التأثير الصينية، فاستخدمت تقنيات الشركة لتوليد نص باللغات الإنكليزية والصينية واليابانية والكورية، ثم نشره الناشطون على منصتي إكس وميديوم. وأنتج مشغلون إيرانيون مقالات كاملة تهاجم الولايات المتحدة وإسرائيل، وترجموها إلى الإنكليزية والفرنسية. وسلّط التقرير الضوء أيضاً على كيفية دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في حملات التضليل، كوسيلة لتحسين جوانب معينة من إنشاء المحتوى، مثل نشر منشورات بلغة أجنبية أكثر إقناعاً، لكنه ليس الأداة الوحيدة للدعاية. وذكر التقرير أن «جميع هذه العمليات استخدمت الذكاء الاصطناعي إلى حد ما، ولكن لم تستخدمه أي منها بشكل حصري»، بل «بدلاً من ذلك، كانت المواد التي أنشأها الذكاء الاصطناعي شكلاً من أشكال عدة من المحتوى الذي نشروه، إلى جانب الأشكال التقليدية، مثل النصوص المكتوبة يدوياً، أو الصور الساخرة (memes) المنسوخة عبر الإنترنت».

حاملو «آيفون» في إيران يصطدمون بالحظر

في ظل الحظر الحالي في إيران، لم يعد بإمكان مستخدمي أحدث طرازات «آيفون» تسجيل هواتفهم المحمولة، وهي خطوة إلزامية في إيران تشمل السياح أيضاً، وإلا تُحظر بعد شهر بطاقة سيم الخاصة بهم. وبحسب وكالة إسنا، يرمي هذا الإجراء رسمياً إلى خفض الإنفاق بالعملة الأجنبية التي تندر في البلاد، في وقت تواجه فيه الحكومة الإيرانية عقوبات دولية وتضخماً متصاعداً، ورغم ذلك تبقى أجهزة «آيفون» من تصنيع شركة آبل مرغوبة جداً في إيران، بسبب تقنيتها المتقدمة، ولأنها مؤشر على مكانة اجتماعية مرموقة.

داخل مقهى في طهران، يحرّك حميد هاتفه المحمول آملاً التقاط إشارة إرسال ضعيفة والتحايل تالياً على الحظر المفروض من السلطات الإيرانية على أحدث طرازات هواتف «آيفون». واشترى الشاب المقيم في العاصمة طهران هاتفاً محمولاً جديداً من خارج إيران بعد فترة وجيزة من حظر سلطات بلده أجهزة «آيفون 14» و«آيفون 15» في فبراير/ شباط 2023. ويأمل حميد منذ ذاك أن تُخفَّف القيود المرتبطة باستخدام هذه الهواتف، لكنّ ذلك لم يتحقق حتى اليوم. ويقول الرجل البالغ 32 عاماً لوكالة فرانس برس: «لقد كانت تغطية الشبكة متوافرة لهاتفي لمدة شهر فقط، ثم اختفت». ويتابع بأسف: «ألجأ إلى نطاقات أدنى (من الجيل الثالث) لمحاولة الحصول على تغطية للشبكة».

وعلى الرغم من الحظر المفروض على الاستيراد الرسمي لأجهزة آيفون، دخل عدد كبير منها إلى السوق الإيرانية. ففي فبراير/شباط الماضي، أفادت وكالة تسنيم الإيرانية بأنه «خلال الأشهر العشرة الماضية، دخلت أجهزة آيفون بقيمة مليار دولار إلى السوق الإيرانية»، ولفتت أن «هذا يأتي في وقت حظر فيه استيراد هواتف آيفون رسمياً إلى إيران، ولا يتم تسجيل منتجات هذا الطراز منذ آيفون 14». لم يكن لـ«آبل» أي وجود رسمي في إيران بسبب العقوبات الأميركية التي أعيد فرضها بعد انسحاب واشنطن من اتفاق نووي تاريخي عام 2018. وتغذي القيود سوقاً سرية مربحة، إذ يُقدِم عدد من الباعة على رفع أسعار طرازات «آيفون» القديمة لأنّ تسجيلها سهل. وقد أطلقوا مخططاً يستند إلى نظام بيع احتالوا من خلاله على آلاف الإيرانيين، إذ عرضت شركة تحمل تسمية «كوروش» لأشهر هذه الأجهزة بأسعار منخفضة تصل إلى 200 مليار ريال إيراني (340 دولاراً) للجهاز الواحد من خلال إعلانات عبر الإنترنت يظهر فيها مشاهير. وجمعت عملية الاحتيال هذه نحو 35 مليون دولار، وفق صحيفة جوان اليومية. وأشارت وسائل إعلام أخرى نقلاً عن الشرطة إلى أرقام أقل تصل إلى نحو ثلاثة ملايين دولار. أما مالك الشركة التي تقدّم بشكوى ضدها نحو 5 آلاف شخص، فلا يزال فارّاً. ويقول نافيد، وهو صاحب متجر للهواتف في وسط طهران، إنّ الحظر «سبب عدم استقرار في أسعار» هواتف «آبل».

> يلجؤون إلى طرق غير قانونية ومكلفة لتوصيل الأجهزة بالإنترنت

الحظر لم يمنع دخول عدد كبير من أجهزة آيفون إلى إيران (إيريك لافورغ/Getty)

وخلال السنوات الأخيرة، أظهرت السلطات رفضاً متزايداً للمنتجات الأميركية. وفي 2020 حضّ المرشد الأعلى علي خامنئي الحكومة على وقف واردات أجهزة آيفون. وقال: «علمت عن إنفاق نحو نصف مليار دولار على استيراد نوع من الهواتف المحمولة الأميركية الفاخرة» من عام 2019 إلى مارس/ آذار 2020، وأضاف أنّ «القطاع الخاص مسؤول عن هذا الوضع، لكنّ الحكومة عليها وضع حدّ له».

وفي ظل الحظر المفروض، ليس أمام مستخدمي «آيفون 14» خيار سوى إيجاد طرق غير قانونية ومكلفة في أحيان كثيرة للوصول إلى شبكة الإنترنت. ويتقاضى البائعون «4 إلى 70 مليون ريال» مقابل تغيير إعدادات الشبكة لمحاولة التحايل على القيود، بحسب نافيد. ويعاني مهدي، وهو مهندس يبلغ 26 سنة، منذ أشهر للعثور على الطريقة الأنسب لاستخدام هاتفه، لكنه يأسف «لأنّ أياً من الحلول لن يكون دائماً».

(فرانس برس، العربي الجديد)

متابعة

أطلق التحالف الوطني الأميركي ضد الرقابة خريطة تفاعلية توثّق حالات المنع والتضييق، التي تعرض لها فنانون بصريون وموسيقيون منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة

منظمة NCAC

خريطة لتتبّع الأصوات المتضامنة المقموعة

ريم ياسر

التحالف الوطني ضد الرقابة (NCAC)، منظمة أميركية معنية بالدفاع عن حرية التعبير، وإتاحة المجال للأصوات والآراء التي تتعرّض للقمع. وردداً على تزايد حالات الرقابة والتضييق على الأصوات الفنية الداعمة لفلسطين في الولايات المتحدة، أطلقت المنظمة قبل أيام خريطة تفاعلية على الإنترنت يمكن من خلالها تتبع الأماكن والمؤسسات التي واجه فيها الفنانون عواقب مهنية، بسبب تعبيرهم عن آرائهم حول الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة. توثق الخريطة التفاعلية التي تُحدّث بانتظام لحالات المنع والتضييق التي تعرض لها فنانون بصريون وموسيقيون منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة. يُظهر الموقع الإلكتروني أنه بين الحالات الـ22 المُسجلة على الخريطة حتى الآن، كانت هناك شكوى واحدة فقط من أحد الموسيقيين قال فيها إن حفله الموسيقي أُلغي في أريزونا بسبب دعمه العلني لإسرائيل. أما الحالات الأخرى المُسجلة فتظهر نمطاً واضحاً حول الأصوات المناهضة للعدوان، أو حتى الداعية إلى وقف إطلاق النار. يوضح المؤشر أن أسباب استهداف الفنانين مختلفة، غير أن جانباً كبيراً منها له علاقة بالانتماء العرقي لهؤلاء الفنانين أو لنشاطهم على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو مكمن الخطورة كما تقول إليزابيث لاريسون المُشرفة على المحتوى الفني والثقافي على الموقع. من بين الأمثلة الصريحة التي سجلها الموقع ما تعرضت له الفنانة الفلسطينية سامية الحلبي، حين ألغي معرضها في جامعة إنديانا بسبب دعمها الصريح لشعبها. ثمة حالات أخرى شهدت تضييقاً على الفنانين بسبب الأفكار التي تتضمنها أعمالهم أو التوجه الثقافي والفكري الذي يمكن استنباطه من هذه الأعمال. بين الحالات الواردة في هذا المؤشر تأجيل متحف فريك بيتسبرغ لمعرض الفن الإسلامي في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وإزالة متحف ديل باريو في نيويورك أحد الأعمال الفنية من العرض المتحفي بسبب احتوائه على ألوان العلم الفلسطيني. بين الحالات التي نرصدها كذلك ما تعرضت له الفنانة الفلسطينية جمانة مناع من قبل مركز ويكسنر للفنون في جامعة أوهايو الأميركية. وكان من المقرر أن تتحدث الفنانة الفلسطينية في إحدى حلقات النقاش حول الفن والتغيير الاجتماعي، غير أن مُشاركتها الغيت بسبب محتوى العمل الذي كانت ستتحدث عنه. كانت مشاركة مناع ستدور حول فكرة عملها «الباحثون عن الطعام» الذي يسلط الضوء على التضييق اليومي الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين.

تطورت الرقابة فباتت تبحث في ضمائر الفنانين وأرائهم الشخصية

تقول إليزابيث لاريسون إن الرقابة تتطور مع الوقت بشكل مخيف وواضح، إذ كان التركيز في البداية على طبيعة الأعمال الفنية ومحتواها المُباشر، ثم تطور الأمر إلى البحث في ضمائر الفنانين وآرائهم الشخصية. تضيف لاريسون: «لقد وصل بنا الحال اليوم إلى استبعاد أعمال فنية لمجرد احتمالية تضمينها إشارات غير مُباشرة للحرب على غزة، أو احتمالية أن تُفسر بأنها تنتقد إسرائيل أو الأفكار الصهيونية».

عند النقر على النقاط الحمراء على الخريطة يمكن للمستخدم الاطلاع على تقرير موجز وروابط لتقارير إخبارية أو وصلات خارجية للتعرف على طبيعة الحدث والملابسات المرتبطة به. على هذه الخريطة التفاعلية تستحوذ مدينة نيويورك وحدها على أكبر عدد من النقاط الحمراء، إذ يُظهر الموقع ست نقاط حمراء لأماكن مُختلفة. بين هذه الحالات موقع مؤسسة أوربان غلاس في بروكلين، الذي أزال عملاً فنياً من النيون يحمل عبارة من النهر إلى البحر. يشير الموقع أيضاً إلى كلية هانتر التي ألغت عرضاً لفيلم وثائقي يتتبع عدداً من الأصوات اليهودية التي تنتقد إسرائيل. لا يقتصر الأمر هنا على القطاع الثقافي، بل يمتد إلى الرقابة المنهجية على محتوى الإنترنت، إذ إن هناك المئات من الحالات التي رُصدت لإزالة محتوى مناهض للسياسة الإسرائيلية حتى لو كان هذا المحتوى يشير إلى انتهاكات حقوق الإنسان.

يستثني مؤشر الرقابة الحالات التي أحدث فيها الفنانون تغييرات على أعمالهم بغرض الاحتجاج بعد تنسيقها، أو الحالات التي حالت فيها الأطر التنظيمية دون اختيار العمل الفني. لا تسجل الخريطة أيضاً حالات طرد الموظفين، أو الحالات التي أنهت فيها المعارض تمثيلها للفنانين، أو طرد مجموعات الطلاب من حرم الجامعات. كما لا يرصد الموقع الأمثلة التي اختار فيها الفنانون سحب أعمالهم من العرض العام احتجاجاً، أو الحالات التي فرض فيها الفنانون رقابة ذاتية على أعمالهم أو آرائهم خوفاً من رد الفعل العنيف. يقول القائمون على الموقع إنهم مدركون تماماً أن البيانات المقدمة على الخريطة التفاعلية لا تعكس سوى جزء صغير من حوادث الرقابة على الفنون، وأن التأثيرات المُخيفة للمناخ السياسي الحالي على التعبير ربما تتجاوز الحوادث المذكورة بكثير.

وكانت الأشهر الأولى التي تلت بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، قد شهدت منع عشرات الأعمال الفنية في الولايات المتحدة ومدن أوروبية عدة، خصوصاً المدن الألمانية، سواء الحفلات الفنية أو العروض السينمائية والمعارض التي تشير بشكل أو بآخر إلى رفض العدوان والتضامن مع الفلسطينيين. وغالباً ما كانت حجة المنع مرتبطة بحجج أمنية، وهي الحجج التي رفضها أغلب الفنانين المتضامنين مع الفلسطينيين في قطاع غزة.

كذلك منعت حفلات لفنانين عرب، كانوا اتفقوا قبل العدوان على إقامة حفلات في مدن أوروبية وأميركية.

من تظاهرة أمام مكتبة بروكلين في نيويورك، فبراير 2024 (مايكل نيغرو/ Getty)

«السبعة وأربعين»

اعلنت الفرقة الموسيقية الاردنية الفلسطينية «السبعة وأربعين» (الصورة)، المعروفة ايضا باسم 47Soul ان دعوتها الى مهرجان موسيقي في استراليا قد تعرّضت للالغاء، في شهر مارس/ آذار الماضي. وقالت «للسبعة وأربعين» في بيان لها: «دُعينا لاحياء حفل في WOMADelaide، بعد قبول الدعوة، أبلغنا لاحقًا ان WOMADelaide اتخذ قرارا بالغائها».

زيارة

سوق جارا التراثي

افتتاح السوق يوم الجمعة الماضي (العربي الجديد)

عمّان ـ **انور الزيادات**

انطلقت في جبل عمّان في العاصمة الأردنية فعاليات سوق جارا التراثي بدورته الـ18، الذي يستمر لغاية 13 سبتمبر/ أيلول المقبل. المهرجان مناسبة سنوية تستقطب الزوار العرب والأجانب الذين يرون فيه نافذة ثقافية واجتماعية وسياحية أردنية تعرض المنتجات والتراث التقليدي إلى جانب المعروضات الفنية المحلية. يفتح السوق أبوابه كل جمعة أسبوعياً، ويركز على التراث والفن الشعبيين والفن التشكيلي، إذ يعرض فيه الفنانون لوحات، ومنحوتات، وتحفاً، ونحاسيات. كما يضمّ السوق مسرحاً لإقامة حفلات غنائية وشعبية، ومنطقة مخصصة للأطفال.

وقال نائب رئيس جمعية سكّان جبل عمّان القديم (جارا)، خضر القسوس لـ«العربي الجديد»، إن سوق جارا الذي انطلق أول مرة عام 2005، ويقام للمرة 18 بمبادرة من سكان المنطقة، سوق تراثي يجمع سكان المملكة، وأغلب المشاركين فيه من سيدات المجتمع المحلي، مهتمات بالتراث والفنون، ويضمن عرض منتجاتهن كل يوم جمعة. وأضاف أن هذا السوق يهدف إلى إرجاع الحياة إلى شارع الرينبو ومنطقة جبل عمّان، هذه المنطقة العريقة بسكانها ومبانيها ويعيد إليها الحيوية. وقال الفنان التشكيلي والنحات نضال أبو زينة لـ«العربي الجديد» إنه يشارك في سوق جارا بمجموعة من الأعمال الفنية والمنحوتات، للمرة العاشرة. ورأى أن السوق نوع من المعارض المختلفة عن القاعات الفنية المغلقة، فهو يمثل مساحة مفتوحة لعرض الأعمال الفنية، ويتيح للجميع مشاهدة هذا الفن.

أما النحات ماهر العتقي، فقال لـ«العربي الجديد»: «نحن أعضاء في رابطة الفنانين التشكيليين، ويشكل سوق جارا متنفساً لنا للتواصل مع الجمهور والمهتمين، فهنا بالإمكان لمس ردة فعل الجمهور بشكل مباشر في ما نقدّمه من فنون». وأضاف: «أحياناً يعرّفنا السوق على سيّاح من خارج البلاد، مع أن السياحة الخارجية هذا العام أضعف من السنوات السابقة، والإقبال الأكبر هو من السكان المحليين».

في جولة على العارضين، يتبيّن أن أغلب المشاركين يعرضون منتجاتهم منذ سنوات في سوق جارا، فتقول هند عبد، لـ«العربي الجديد»، إنها بدأت بالمشاركة في السوق من قبل جائحة كورونا، وتستخدم ورق الموز وخشب الزيتون في صناعة منتجاتها التقليدية اليدوية، فتعيد تدويرها لتصبح منتجات فنية. وعن هذا العام، ترى أن نسبة الزوار مقبولة في اليومين الأولين للمعرض (افتتح يوم الجمعة الماضي). وفي السياق نفسه ، قال إياد صقر إن الهدف من المشاركة هو التعريف بالمنتج التقليدي، مشيراً إلى أنه يقوم بصناعة منتجاته جميعها من خشب الزيتون .

يركز سوق جارا على التراث والفن الشعبيين والفن التشكيلي

بدورها أشارت باسمة دعنا أنها مشاركة شبه دائمة في سوق جارا، «ننتظره من عام إلى عام». وتابعت: «نحضّر طويلاً للمشاركة في السوق، إذ نحاول إيصال منتجاتنا الفنية إلى الزوار، ووجودنا هنا هو إعلان هذه المنتجات التراثية اليدوية، مثل اللباس العربي، والرسم بالحناء، وصناعة الدمى».

يذكر أن جمعية سكان حي جبل عمّان القديم (جارا) هي جمعية غير ربحية تأسست بهدف الحفاظ على تراث حي جبل عمّان القديم وطابعه، وتعمل على التعريف بالحي، ونشأته التاريخية والفنية والثقافية، والحفاظ على جزء من إرثه الحضاري.

رصد

أيمن زيدان في «كتاب الشهرة»... الأموات لا يعودون

باريس ـ **نور عويني**

استضاف الإعلامي علي ياسين، الممثل السوري أيمن زيدان في الحلقة الأخيرة من برنامجه «كتاب الشهرة»، الذي يعرض على قناة «الجديد». تقوم فكرة البرنامج على رسم صورة شاملة لرحلة الضيف الفنية، ليقف على المحطات التي مرّ بها في طريق صناعة نجوميته، منذ بداياته وحتى الوقت الحالي، ليُضيف الفنان بعض التفاصيل الغائبة عن حكايته ويُشارك مشاعره حول كل مرحلة. لكن الحلقة الأخيرة شهدت خروجاً عن هذا السياق، حين أثار علي ياسين الجدل ولجأ إلى تقنية الذكاء الاصطناعي لاستحضار الموتى الذين يفتقدهم أيمن زيدان من عائلته.

قفز علي ياسين على المراحل التي صنعت نجومية أيمن زيدان سريعاً، ليطرح أسئلته الموجعة التي حاول من خلالها استدرار عواطف ضيفه وإثارة الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي.

يفترض علي ياسين أن أيمن زيدان يعيش في حالة اكتئاب وحزن شديد بسبب خساراته، وهو ما دفعه إلى طرح بعض الأسئلة غير اللائقة على غرار «كم مرة حاولت أن تنتحر؟» أجاب أيمن زيدان بالنفي، لكن المذيع لم يرقه الجواب، واستغرب كيف يمكن لشخص مرّ بتجاربه ألا يفكر في الانتحار. وحاول أن يُثبت تصوراته من خلال الإشارة إلى أعراض الاكتئاب، فسأله عن سبب فقدان ابنه وزنه، رابطاً الأمر بحزنه على فقدان ابنه نوار؛ علماً أن أيمن زيدان أوضح مراراً في مقابلات سابقة أن فقدانه للوزن كان قراراً شخصياً ليحافظ على صحته، وأنه خضع لعملية قص المعدة.

لكن ذلك لم يرض ياسين الذي كرّر أسئلة تفتقد إلى الحد الأدنى من التعاطف الإنساني أو اللياقة الإعلامية، هكذا طلب من ضيفه أن يختار أحد الراحلين من عائلته ليعيدهم إلى الحياة، واضعاً أمامه ثلاثة خيارات: أبوه أو أخوه أو ابنه. رفض أيمن زيدان الإجابة عن السؤال، معبّراً عن استيائه بوضوح من قواعة السؤال. لكن ذلك لم يثنِ علي ياسين عن متابعة ما قام بتحضيره، ليعرض فيديو مُعد باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي يظهر فيه شقيقه شادي زيدان، مخاطباً أخاه.

وكأنّ لا إنسانية الفيديو لم تكن كافية، فإن الفكرة نُفذت بطريقة رديئة تقنياً، إذ ظهر الراحل شادي زيدان على شكل صورة ثابته بينما كان فمه يتحرك بطريقة مشوهة، ويقول: «مرحباً أخي، اشتقتلك كتير إلك وللوالدة، وأنا عم راقبك دائما وراقب نجاحتك، وأديش أنا فرحان لاهتمامك فيها، الله يخليها فوق راسك. بدي اسالك سؤال واحد وبتمنى تجاوبني بصراحة: شو السر يلي حامله اتجاهي وبتندم أنك ما خبرتني ياه»؟.

أسئلة تفتقد إلى الحد الأدنى من التعاطف أو اللياقة الإعلامية

بكى أيمن زيدان، وحقق الفيديو هدفه بالانتشار على مواقع التواصل الاجتماعي وإثارة الجدل، رغم أن زيدان لم ينطق بكلمة واضحة بالرد عليه. لكن انتشار الفيديو اقترن بموجة عارمة من الغضب بسبب استغلال صورة شادي زيدان لتحقيق مشاهدات للبرنامج. وعلّق بعض الفنانين على الأمر، وكتب الكاتب رامي كوسا على صفحته في فيسبوك: «الذكاء الاصطناعي ممكن نستخدمه بذكاء وممكن نستخدمه للأذية وممكن نستخدمه برخص... ما فيكن تستضيفوا فنان، وتخلوه يشوف فيديو لشخص متوفى من عائلته، يكون معمول بالذكاء الاصطناعي، وتطلبوا منه يجاوب في إعلان لشركة بيبسي، وهي الشركة التي تتعرض للمقاطعة الاقتصادية من قبل المستهلكين حول العالم بسبب استثماراتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ذكر موقع برايندسيناريو أن مايا علي قد لجأت أخيراً إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني في غزة الذي يتعرّض للعدوان الإسرائيلي منذ ثمانية أشهر، إلا أن منشورها قوبل بانتقادات من بعض المستخدمين الذين وصفوا مواقفها بالمتناقضة وحتى المنافقة، على اعتبار أنها تظهر في إعلان «بيبسي»، وجهاً رسمياً للعلامة التجارية المدرجة في قائمة مقاطعة المنتجات الداعمة لإسرائيل، ما اعتبره البعض يعارض موقفها المعلن من

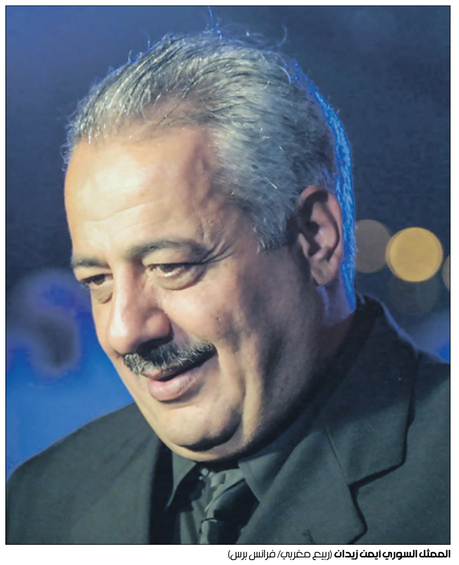

الممثل السوري أيمن زيدان (ربيع مخزنجي/ فرانس برس)

إضاءة

فنانون يتجاهلون دعوات المقاطعة: البيزنس أولاً

أثارت مشاركة فنانين عرب، وفنانة باكستانية في إعلانات ترويجية لشركة بيبسي، موجة غضب بين مستخدمي مواقع التواصل

لندن ـ **العربي الجديد**

وجدت الممثلة الباكستانية الشهيرة مايا علي نفسها وسط جدل بعدما أبدت تضامنها مع الشعب الفلسطيني في غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ثمّ ظهرت في إعلان لشركة بيبسي، وهي الشركة التي تتعرض للمقاطعة الاقتصادية من قبل المستهلكين حول العالم بسبب استثماراتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ذكر موقع برايندسيناريو أن مايا علي قد لجأت أخيراً إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني في غزة الذي يتعرّض للعدوان الإسرائيلي منذ ثمانية أشهر، إلا أن منشورها قوبل بانتقادات من بعض المستخدمين الذين وصفوا مواقفها بالمتناقضة وحتى المنافقة، على اعتبار أنها تظهر في إعلان «بيبسي»، وجهاً رسمياً للعلامة التجارية المدرجة في قائمة مقاطعة المنتجات الداعمة لإسرائيل، ما اعتبره البعض يعارض موقفها المعلن من غزة. واكتسب الجدل المزيد من الاهتمام عندما شارك أحد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي منشوراً يسلط الضوء على هذا التناقض. أظهر المنشور صورة لمايا علي وهي تحمل زجاجة في إعلان بيبسي إلى جانب حملة «كل العيون على رفح». وأثار المنشور جدلاً كبيراً، إذ دافع بعض المستخدمين عن حق مايا علي في التعبير عن آرائها وانتقدها آخرون بسبب ربحها من شركة تتعارض مع قيمها، فيما أثارت تعليقات أسئلة مهمة حول مسؤولية المشاهير في مواءمة أفعالهم مع قيمهم وعلاقة صفقات الإعلانات مع القضايا الاجتماعية. وكتب حساب كيبوب تعليقاً على تضامنها مع غزة: «نفاق مايا علي. قبل أيام قامت بعمل إعلان بيبسي»، وعزّز حساب بابلز: «المشاهير الباكستانيون هم مجرد وصمة عار بالنسبة لنا. مايا علي قامت بإعلان مع بيبسي وكانها لا تعلم عن الإبادة الجماعية الجارية في فلسطين. عار عليهم».

في العالم العربي كذلك أثار إعلان لشركة بيبسي الجدل بعدما ظهر فيه نجوم من عالم الفن والرياضة وعبّر رواد مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم منه. وظهر في الإعلان نجم ليفربول والمنتخب المصري محمد صلاح، والفنان المصري عمرو دياب، والفنانة اللبنانية نوال الزغبي، والممثلان المصريان أحمد السقا وكريم عبد العزيز، ولاعب المنتخب السعودي السابق سامي الجابر، بمشاركة من نجم كرة القدم البرازيلي روبرتو كارلوس. وتزامن إعلان بيبسي مع استمرار حملات المقاطعة، ومع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي خلّف أكثر من 117 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، ونحو 10 آلاف مفقود وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، ووسط تجاهل من إسرائيل لقرار مجلس الأمن يطالبها بوقف العدوان فوراً، وأوامر من محكمة العدل تطالبها بوقف هجومها على رفح. وانتقد ناشطون عرب مشاركة فنانين في إعلان شركة تدخل ضمن قائمة المنتجات المقاطعة بتهمة مساعدة الاحتلال ضد الفلسطينيين الذين يتعرّضون للإبادة حالياً في غزة، مشيدين بمغني الراب المصري ويجز، الذي تداولت تقارير صحافية خبر رفضه المشاركة في الإعلان.

شارك عمرو دياب في الإعلان (نور عمرو/ فرانس برس)